جامعة إفريقيا العالمية

المركـز الإسلامـي الإفريقـي

المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية
(بمناسبة مرور (١٤) قرناً على نزوله)

٢٠ - ٢٢ محرم ١٤٣٣هـ ، الموافق ١٥ - ١٧ ديسمبر ٢٠١١م
الخرطوم - السودان

لجنة الأوراق والسكرتارية

الأوراق العلمية

(الكتاب الثالث)

الإخراج الفني والتصميم

الأستاذ: طارق فاروق عبدالله هارون
الأستاذ: عبدالرحمن محمد الوسيلة

تصميم الغلاف

الشيخ الأمير

محرم ١٤٣٣هـ / نوفمبر ٢٠١١م

لجنة الأوراق والسكرتارية

١) الدكتور/ عمر أحمد سعيد	رئيساً .
٢) الدكتور/ عبدالقيوم عبدالحليم الحسن	رئيساً مناوباً.
٣) الدكتور/ كمال محمد جاه الله	عضواً .
٤) الدكتور/ محمد عبدالقادر محمد	عضواً
٥) الدكتور/ يوسف خميس أبورفاس	عضواً .
٦) الدكتور/ المعتصم محمد الأمين	عضواً .
٧) الأستاذ/ طارق فاروق عبدالله هارون	عضواً مقرراً .
٨) السماني علي أحمد	عضواً .

لجنة التغطية الالكترونية Online Publishing Committee

د. أشرف محمد عبدالله / أ.عبدالماجد محمد أحمد / أ.مصطفى حسن ابراهيم / أ.التجاني محمد احمد كرار

المحتويات

م	المـــــوضـــوع	رقم الصفحة
١.	المحتويات	أ
٢.	مقدمة الكتاب	ب
٣.	تقديم الكتاب: بروفسور حسن مكي محمد أحمد	ج
٤.	إسهامات لغة القرآن الكريم في الدراسات اللغوية المعاصرة (المستويان الصوتي و النحوي أنموذجاً) (د. الصديق آدم بركات السودان)	١ ـ ٤٣
٥.	المدارس القرآنية في نيجيريا نشأتها ونظامها وآفاق المستقبل (أ.د. الطاهر محمد داؤد – نيجيريا)	٤٥ ـ ٦٣
٦.	التنوع البشري في القرآن الكريم Human Biodiversity (أ.د/ مبارك محمد علي المجذوب- السودان)	٦٥ ـ ٧٥
٧.	مراحل تكوين الجنين في الطب الحديث في ضوء الإشارات القرآنية (أ.د/ مبيوع مصطفي عبد الوهاب السودان)	٧٧ ـ ٨٧
٨.	التواؤم بين آيات الله القرآنية وآياته الكونية (أ.د . علي الطاهر شرف الدين –السودان)	٨٩ ـ ١٣٠
٩.	التنمية من منظور قرآني (د/ فتح الرحمن عبدالله محمد الصافي –السودان)	١٣١ ـ ١٦٧
١٠.	القيم التربوية الاجتماعية في القرآن الكريم (أ. تهاني وداعة عثمان علي- السودان)	١٦٩ ـ ١٨٦
١١.	تنظيم الجماعات في القرءان الكريم بالتطبيق على نظام الأسرة (د/ حنان احمد مكاوي سليمان –السودان)	١٨٧ ـ ٢١٥

لجنة التغطية الالكترونية Online Publishing Committee

د. أشرف محمد عبدالله / أ.عبدالماجد محمد أحمد / أ.مصطفى حسن ابراهيم / أ.التجاني محمد احمد كرار

١٢.	أساليب التربية في القرآن الكريم (دراسة خاصة بأسلوبي الترغيب والترهيب)(د/ أحمد الريح يوسف أحمد أبو عاقلة- السودان)	٢١٧ – ٢٣٩
١٣.	فلسفة التربية في ضوء القرآن الكريم(دراسة خاصة بالإنسان) (الدكتور/ عمر أحمد سعيد- السودان)	٢٤١ – ٢٧١
١٤.	تاريخ علم الإعجاز القرآني (د. احمد حسن عمر حسن- السودان)	٢٧٣ – ٢٩٦

(أ)

مقدمة الكتاب:

نضع بين يديك- عزيزي القاريء- هذه المجموعة من الأوراق العلمية التي كتبت بأقلام متنوعة، قد تكون مختلفة في تناولها للقضايا التي تطرحها، لكن يجمعها أنها تصب في بحيرة واحدة تمثل محاور المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في الحضارة الإنسانية الذي تداعت له أقلام الباحثين بمختلف مشاربهم وتخصصاتهم.

الحق أن هذه الأوراق المشار إليها ما كان لها أن تكون بهذه الصورة التي عليها الآن لولا اجتيازها لعدد من المحطات، التي تأتي في مقدمتها، تحكيم مستخلصها وإعادة تحريرها عبر لجنة مختصة، ومن ثم تحكيم الورقة نفسها عبر لجنة مختصة أيضا، ومن ثم تصحيحهاً لغوياً بواسطة لغوي متميز في مضمار التدقيق اللغوي.

ارتكازاً على ذلك ندرك مدى الجهد الذي بذل في إعداد محتويات هذا المجلد من الأوراق العلمية التي نأمل أن تقع موقعاً حسناً عند القرّاء فذاك ما نصبو إليه، والله ولي التوفيق.

Online Publishing Committee لجنة التغطية الالكترونية
د. أشرف محمد عبدالله / أ.عبدالماجد محمد أحمد / أ.مصطفى حسن ابراهيم / أ.التجاني محمد احمد كرار

(ب)

تقديم الكتاب

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يؤدي هذا المؤتمر العلمي مهمته، كاملة في التعريف بدور القرآن في تشكيل الحياة الإنسانية على استحالة ذلك بالطبع. لأن لهذا الكتاب الإلهي إسهاماته التي تبدو وكأنها لا متناهية في تشكيل التاريخ الإنساني، وتشكيل الفضاء العام وتشكيل العقل والوجدان وكل ما يتعلق بالإنسان ودوره في هذه الحياة.

كل ذلك لان القرآن خطاب الله الكامل للإنسان ،الكتاب الجامع المفتوح للدراسة والتأمل في كل زمان ومكان ،هو مصدر المعارف الدائم يَعْظُم من يأخذ منه ،ويَشْرُف من يلجأ إليه، مورد الخير ومنبع البركة والنعمة وهو الحبل المتين والقوة التي لا تلين. لكل ذلك لم ينقطع الاهتمام به والاحتفاء بعظمته منذ أن نزل وسيظل كذلك إلى ما شاء الله. كما أن الإسلام، حتى وفي ظروف الكبت والإقصاء والتهميش، ظل بفضل هذا الكتاب يُمثل المرجعية للأفراد والمجتمعات سراً وباطناً في ظل أوضاع الاضطهاد والحرب ومحاكم التفتيش التي ما تزال دائرة في بعض بقاع الأرض.

والحق أن اهتمام جامعة إفريقيا وأهل السودان به لم يأت من فراغ، وإنما يعود ذلك إلى الأهداف والوجهة الأولى للمركز الإسلامي الإفريقي، نواة هذه الجامعة، التي احتضنها أهل السودان شعباً وحكومةً، وآزرهم عليها قوم كرام وحكومات وهيئات كريمة ،وهي ذات الجهات التي تدعم اليوم مؤتمر القرآن الكريم.

ولا يزال القرآن الكريم من أكبر اهتمامات جامعة إفريقيا المتمثلة في مطلوبات الجامعة المهولة من القرآن ودراساته، وحلقاته العامرة في مساجدها وقاعاتها.

لجنة التغطية الالكترونية Online Publishing Committee

د. أشرف محمد عبدالله / أ.عبدالماجد محمد أحمد / أ.مصطفى حسن ابراهيم / أ.التجاني محمد احمد كرار

"المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية" جاء عنواناً لهذا التجمع القرآني الكبير . عنواناً تنطوي تحته محاور تركز في مجملها على إسهام القرآن في حضارة الإنسان في كل مجالات الإسهام . نتج عنه هذه الأوراق التي تصب بحوثها في خدمه القرآن وإبراز دوره الحضاري.

(ج)

هذا المؤتمر مجرد محاوله متواضعة لقراءة دور القرآن في بناء المجتمعات الإسلامية وكذلك معرفة إسهام العلوم التي بثها العقل الإسلامي في إعادة تشكيل العقل الإنساني الذي قاد لحضارة العلمية الحديثة، كما أن القرآن يظل وراء كل حدث كبير، وما التحولات الجارية في العالم الإسلامي اليوم إلا صدىً لهذا الكتاب الذي لا تنقضي عجائبه، لان القرآن وراء ازدهار المساجد ووراء إعمار الشباب لدور العبادة، ووراء العودة لله، والقرآن هو التجويد والعلم والعقل والتدبر، وطهارة اليد واللسان والعفة، وطهارة العقل والبنان وطهارة الجنان—وفي إطار هذه المعاني يجئ هذا المؤتمر.

ولكي يظهر المؤتمر في الصورة اللائقة بعظمة القرآن حرصت الجامعة على البرامج المصاحبة ومن بينها معرض القرآن الكريم الذي يبرز جهود أهل القرآن بالسودان وغيره من البلدان، الجهود الرسمية والشعبية القديمة منها والحديثة.

كما تشمل التظاهرة حدثاً قرآنياً كبيراً تتجمع فيه خلاوي السودان بفسيفسائها وأطيافها المختلفة حول " تُقَّابة القرآن " نار القرآن العظمى التي تجسد تقاليد أهل السودان في تعليم القرآن ودراسته.

بالإضافة لذلك فأن هذه التظاهرة ستشهد مشاركة وفعاليات واسعة من الشخصيات والمؤسسات المعنية بالقرآن محلياَ وإقليميا وعالمياً بما يبلور عظمه القرآن وجلاله.

وأنا ، إذ أقدم هذا الكتاب للمؤتمرين والقراء وأصحاب الشأن والاهتمام ، لا أشك في أن قيام هذا المؤتمر بهذه الصورة سيجلب الخير والبركة لجامعة إفريقيا ومجتمعها ، وللسودان وأهله ودولته ، عليه اسأل الله أن يكون في كل ذلك عملاً صالحاً وجهداً مباركاً ، وان يكون لهذا الكتاب الذي يحتوي على طائفة من الأوراق المقدمة في المؤتمر فائدة عامة ودور ايجابي في التعريف بالمؤتمر بما يشحذ الهمم ويثير القرائح للإسهام في نجاحه وازدهاره .

واسأله تعالى أيضاً أن يكون هذا المؤتمر مجرد فاتحة لمئات المؤتمرات التي تتناول هذا الشأن.

والله ولي التوفيق،،

بروفيسور/ حسن مكي محمد أحمد
مدير جامعة إفريقيا العالمية

جامعة إفريقيا العالمية International University of Africa IUA

المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية

THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERECE

القيم التربوية الاجتماعية

في القرآن الكريم

المحور التاسع: التربية في القرآن الكريم

(القيم التربوية في القرآن الكريم)

٢٠ - ٢٢ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ١٥ - ١٧ ديسمبر ٢٠١١م

الخرطوم - السودان

لجنة التغطية الالكترونية Online Publishing Committee

د. أشرف محمد عبدالله / أ.عبدالماجد محمد أحمد / أ.مصطفى حسن ابراهيم / أ.التجاني محمد احمد كرار

إعداد:

الأستاذ: تهاني وداعة عثمان علي

محاضر بمركز الدراسات النسوية - جامعة إفريقيا العالمية

لجنة التغطية الالكترونية Online Publishing Committee

د. أشرف محمد عبدالله / أ.عبدالماجد محمد أحمد / أ.مصطفى حسن ابراهيم / أ.التجاني محمد احمد كرار

مقدمة:

تمر الإنسانية في هذا العصر بمرحلة اشتد فيها التناقض على مجالات شتى صُنفت في اثني عشر مجالاً (صحة – تعليم اقتصاد... الخ) وقد تجاهل العالم مجالاً جاء في القرآن الكريم وتهتم به هذه الورقة التي تتناول القيم التربوية الاجتماعية والتي تعتبر معززة لكل مجالات التنافس الأخرى إذ تحافظ القيم على كرامة الإنسان وتهذب سلوكه مما يقضي على الكثير من المشكلات التي تعاني منها البشرية اليوم، كما تلفت النظر إلى الدور التي تلعبه القيم التربوية الإسلامية في الارتقاء بالإنسان كأحد أهم مكونات الحضارة الإنسانية، والتي تجعل الإنسان يتحرك بعقيدة صادقة ومراقبة دائمة مما يحقق المقاصد التّي نزل من أجلها القرآن والتّي تعتبر القيم عماد المجتمع ونظام الأمة الاجتماعي إذ يأتي فيه مفهوم الأخلاق الشخصية ومفهوم التقوى داخل إطار المجتمع وبالتالي تحتل الشريعة مكانة سامية في ذات الإطار، وإذا حدث خروج عنها اختل توازن الفرد وتأثر مادياً واجتماعياً. وتتناول الورقة القيم الجمالية التي تفرَّد بها الإسلام والتي تضفي على سلوك الإنسان الاجتماعي لمحة جمالية تغذي الروح وتفتح الآفاق أمام الإنسانية لتكوين مجتمع فاضل وواقعي في ذات الوقت، وتخلص الورقة إلى أهم مميزات القيم التربوية الاجتماعية في القرآن الكريم وأداء مجموعة من غير المسلمين حول أهمية القيم الإسلامية للحضارة الإنسانية وما قدمته للبشرية.

أهداف البحث:

١. الكشف عن القيم التربوية في القرآن الكريم والتي أدت إلى انتشار الإسلام وإستمراريته.
٢. إظهار القيم التربوية التي لا توجد في الحضارات الأخرى كقيمة الجمال.
٣. توضيح أثر القيم التربوية في القرآن الكريم على الحضارة الإنسانية على لسان الغربيين أنفسهم (آراء مجموعة من أدباء الغرب ومفكريه فيما قدمه الإسلام للغرب).

مفهوم القيم:

القيم لغة واصطلاحا: أخذت هذه اللّفظة من قوم، وقد استخدم جـــذرها للدلالة على معان مختلفة منها:

١- الانتصاب والوقوف: قام قوما وقياما.
٢- قام الأمر وقام الحق: ثبت قام الأمر واعتدل.
٣- السعر وتحديد القيمة: في الحديث قالوا: يا رسول الله لو قومت لنا، فقال: الله هو المقوم، أي لو سعرت لنا قيمتها، والقيمة بالكسر واحدة القيم، ثمن شيء يقال تقاوموه فيما بينهم.

وهي مادة: (ق و م) والقيمة – بالكسر واحدة القيم وقومت السلعة ثمنتها، واستقام اعتدل، وقومته عدلته فهو مستقيم.

وورد تعريف القيمة في قاموس علم الاجتماع بأنها: مبدأ مجرد وعام للسلوك، يشعر أعضاء الجماعة نحوه بالارتباط الانفعالي القوي كما أنه يوفر لهم مستوي للحكم على الأفعال والأهداف الخاصة.

وهناك تعريفات عدة صيغت حول القيم بمعاني تتعلق بمعان لكلمات أخرى نذكر منها:

أ/ القيم باعتبارها أشياء مطلقة كالمرغوب فيه أو الحسن أو الرديء أو ما ينبغي أن يكون عليه السلوك الإنساني فيري جورنارد ميرول أن القيم والتقديم يعتمدان أساسا على ما ينبغي أن يكون – المرغوب فيه. أما بول فيري أن القيم ماهية للمعرفة بالمرغوب الذي يتمثل في الخير.

ب/ القيم بمعنى الأغراض: يوضح هذا المعنى القيم من خلال مصطلحات الأغراض والرغبات والاهتمامات والأهداف والحاجات مادية كانت أو لا مادية. يلاحظ على هذا المعنى أن أنصاره عرفوا القيمة بناء على قدرتها

على إشباع الحاجات والرغبات وتحقيق الأغراض ومن ثم اعتبروها ظاهرة تتضح في الغرض والاهتمام.

ج/ القيم بمعنى البناء الداخلي للكائن البشري: لقد اعتبر المفكرون والباحثون أن القيم هي عملية التقدير التي يقوم بها الإنسان لإشباع الحاجات والرغبات ولقد استخدم كميال يونج K. young المفهوم الذي يشير إلي الاتجاهات التي يعتبرها مقياسا للتفضيل بين البواعث. ولقد سار على هذا الاتجاه وليم جرهام سمنر W.G. Sumner الذي حدد القيم عن طريق البواعث الأساسية التي تدفع الإنسان في سلوكه.

د/ القيم بمعنى الثقافة: يوضح أنصار هذا الاتجاه القيم من خلال الثقافة بأنماطها وأشكالها وعملياتها المختلفة، ومن الملاحظ أن مفهومات هذا الاتجاه أكثر شيوعا بين الإنثربولوجيين الذين استخدموا مفهوم القيمة والتفضيل بطريقة وصفيه عامة على غرار أنماط الثقافة لدي (ورت ليزكت) وأشكال النمو الثقافي لدي كرذير. والأشكال الثقافية والنسق اللاشعوري للمعاني لدي وغير ذلك من التعريفات الوصفية.Sapir (سابير)

إذن القيم رغم اختلاف المنظرين فهي التي تقوم عليها عملية التفاعل الاجتماعي وهي التي تحدد المرغوب وتقوم الفرد وتحدد سلوكه وثقافته واهتماماته ومظهره.

ويمكن تصنيف القيم استناداً للبناء الاجتماعي على النحو التالي:

١- قيم إلزامية وهي التي تحدد أنماط التفاعل الاجتماعي وقواعد السلوك المقررة، كالعدل والصدق والوفاء بالعهود والأمانة وغيرها.
٢- قيم متعلقة بالأوضاع الاجتماعية وهي التي تحدد الأدوار والإمكانات والمراتب الاجتماعية كاحترام الكبير ورحمة الصغير وبر الوالدين وطاعة أولي الأمر.
٣- قيم تقليدية وهي التي تهتم بالمحافظة على الممارسات الاجتماعية المعتادة.
٤- قيم مثالية وهي التي تحدد الصورة المثلى لأهداف المجتمع وتطلعاته المستقبلية كالاهتمام بكرامة الإنسان والتسامح والإيثار.
٥- قيم روحية تصل بأشياء غير مادية أو بموضوعات اجتماعية مثل القيم المتصلة بالشرف والتعاون والصداقة والوظيفة.

مفهوم التربية:

تفيد كلمة التربية لغة التنمية، يُقال رباه أي نماه، وربى فلاناً أي غذاه ونشأه. ربى بمعنى قواه الجسمية والخلقية وتربى تنشأ وتغذى وتثقف.

أما اصطلاحاً فيمكن تعريف التربية بـــ:

هي تبليغ شيء إلى كماله، أو هي تنمية الوظائف النفسية بالتمرين حتى تبلغ كمالها شيئاً فشيئاً، تقول ربيت الولد إذا قويت ملكاته ونميت قدراته وهذبت سلوكه، وعلى هذا الأساس تحتل التربية مكانة رفيعة في مجال القيم لأنها تصبغ سلوك الإنسان بالقيم ويقصد بالقيم الاجتماعية التربوية في القرآن الكريم، القيم الاجتماعية المستمدة من القرآن الكريم.

تكوين القيم التربوية الاجتماعية:

تتكون القيم ويتم اكتسابها خلال عملية التنشئة الاجتماعية للفرد بتفاعله الاجتماعي داخل إطاره المرجعي للسلوك مثل جماعة الأسرة والمؤسسات التربوية خاصة المدرسة ووسائل الإعلام والنادي والحي والعمل والمجتمع ويتوقف ذلك على الأنساق القيمة السائدة في المجتمع والتي تختلف من جيل لآخر ومن ثقافة لأخرى. ويكون ذلك إما عن طريق التعليم الموجه من خلال

المنهج الخفي من خلال ممارسة التربية البدنية وإكساب قيم التعاون والنظام والطاعة وإنكار الذات... الخ.

والمنهج الخفي هو مجموع القيم والسلوكيات التي تكتسب خارج المنهج المدرسي الرسمي على أن يوضع في الاعتبار أن القيم تؤكدها الممارسة وليس القراءة فقط، فحيث لا يمكن تعليم السباحة من خلال القراءة عنها، كذلك لا يمكن تعليم التعاون أو النظام أو العدل والنظافة أو الطاعة من خلال القراءة عنها فقط... الخ

إذا كانت موازين الأخلاق والقيم منحطة فذلك ناشئ عن نقص التربية التي يتلقاها الفرد في تفاعله مع بيئته الاجتماعية، ولذلك يجب أن تكون خطتنا في إكساب الأطفال القيم من خلال التنشئة الاجتماعية من أجل مجتمعاً قيماً فاضلا قائما على عنصرين:

العنصر الأول:

الهداية التي هي أقوم والممارسة والقدوة الحسنة والإقناع الفكـــري ومقاومـــة الغواية والإغراء.

العنصر الثاني:

العائد من خلال الترغيب والترهيب وحاجة الإنسان إلي القيم تبدأ منذ الطفولة ولها أولوية قصوى في الاهتمام بتلقينها للطفل وإن كان لا يبحث عنها بوضوح في هذه السن ولكن إذا لم تقدم الأخلاق والسلوكيات له، فإنه غالبا لن يفتقدها في طفولته وسيكون عسيرا عليه التطبع بها في رجولته، ويحتاج في هذه المرحلة أن يري الأخلاق والقيم مطبقة في المجتمع المحيط به كي يستطيع التعامل معها ولا يعيش ازدواجية التناقض بين الممارسة والنظرية، خصوصا أن هذه القيم لا تتعارض أصلا مع نوازع الطفل وبالتالي فإن قدرة الطفل على التعامل معها تكون إيجابية وتتأكد عندما تصاغ له بأساليب ثقافية راقية عبر المؤسسات الاجتماعية التي تربي وتعلم وتهذب.

ويمكننا أن نخلص إلي أن أهم المؤسسات التي تعمل على تكون القيم والتي يناط بها إكساب القيم هي:

١- الأسرة: وتمثل المحضن الأساسي الذي ينشأ فيه الإنسان ويتلقى منه.
٢- المجتمع: وهو الإطار العام الذي تتبلور فيه القيم وتؤسسه عبر إطار ضابط يقوم بحراسة القيم وترسيخها.
٣- وسائل الإعلام: وتقوم معاونة التربويين في تقديم النموذج الأمثل الذي يرسّخ قيم المجتمع.

٤- المدرسة: وهي التي تمثل الجانب الرسمي في معالجة المشكلات القيمية وإكساب المهارات التربوية التي تمكن من نقل القيم للأجيال القادمة.

٥- دور العبادة: وهي التي تعطي الدفعة المعنوية والحوافز النفسية بإذكاء الجانب الروحي الذي يرتقي بقيم الإنسان نحو المثالية والتسامي والذي يلفت النظـــر دائماً للثواب في الآخرة كحافز لاستمرارية القيم الإسلامية التربوية.

أهمية القيم الاجتماعية:

تعتبر القيم جزءاً هاماً في الإطار المرجعي للسلوك في الحياة العامة وفي مجالاتها المختلفة دينيا وعلميا واجتماعيا واقتصاديا وسياسيا وفنيا. ولها أهميتها على المستويين الفردي والجماعي.

المستوي الفردي:

نجد أن المرء في حاجة ماسة في تعامله مع الأشخاص والمواقف إلي نظام للمعايير والقيم، يكون بمثابة موجهات لسلوكه، ودوافع لنشاطه، وبديهي أنه إذا غابت القيم أو تضاربت أو اهتزت، فإن الإنسان يغترب عن ذاته.. وعن مجتمعه، بل ويفقد دوافعه للعمل والإنتاج وتضطرب شخصيته.

المستوي الجماعي:

إن أي تنظيم اجتماعي في حاجة إلي نسق يشابه تلك الأنساق القيمية الموجودة لدي الأفراد فيضمنه مثله العليا التي تقوم عليها علاقاته ونشاطاته، فإذا

تضاربت هذه القيم أو اهتزت فإنه سرعان ما يحدث الصراع القيمي الاجتماعي الذي يدفع بالتنظيم الاجتماعي إلي التفكك والانهيار. لذلك نجد المجتمعات تبحث دائماً عن أنسب القيم لتقدمها فنجد مثلاً:

أن أول ما فعلته اليابان إثر هزيمتها في الحرب العالمية الثانية هو مراجعة القيم التقليدية التي كانت تؤكد الطاعة العمودية في المجتمع أي طاعة الصغار للكبار فالأمم الواعية حين تحس بأزمة معينة أو خلل في الأداء ونقص في الفاعلية والإنجاز، فإن أول شيء تفعله هو قيام الخبراء فيها بتشخيص القيم السائدة والنظم التربوية القائمة وهذا ما فعلته بريطانيا حين رأت التفوق الألماني خلال الحرب العالمية الثانية، ففي الوقت الذي كانت أنظمتها الدفاعية تتصدي للغارات الألمانية كان المربون البريطانيون يجتمعون ويشخصون وكذلك فعلت الولايات المتحدة الأمريكية حين رأت الاتحاد السوفيتي بسبقها في النزول على سطح القمر.

إذن يوجد إجماع من أقوي الدول وأعظمها في العصر الحديث وأكثرها تقدما على أهمية القيم لتقدم الشعوب وسيادتها ويمكننا أن نقول إن التحدي الكبير الذي يواجه المجتمعات البشرية على المستويين الإقليمي والعالمي ليس هو خطر الحروب وأسلحة التدمير الشامل وإنما هو خطر الزلازل في ميادين القيم، وسوف يشهد القرن الحادي والعشرون اختفاء ثقافات وذوبان مجتمعات من خلال عمليات الانصهار والتحليل والتركيب في ميادين القيم والمجتمعات التي تتحمل فيها نظم التربية ومؤسسات التوجيه مسؤولياتها إزاء ما يحدث في

ميدان القيم، سوف تواكب مجري الحضارة المستقبلية وسوف تسهم في تحسين كيان الإنسان ونقله من التخلف إلي الرقي، أما المجتمعات التي تترك الاضطراب القائم في ميدان القيم (ليسخرها دون أن تسخره) وليتحكم باتجاهاتها دون أن تتحكم به أو تكتفي بالسلبية فسوف ينتهي بها هذا الاضطراب إلي إحدى مصيرين: إما الارتداد إلي عصر التخلف وحياة الغابة وأما الذوبان في بوتقة التفاعل الجاري بين القيم العالمية المختلفة.

القيم التربوية الاجتماعية في القرآن الكريم:

إن الإنسان هو محور الحياة في هذه الأرض ومن ثمَّ هو محور ومدار النظام التربوي وما يتضمنه من نسق للقيم والهدف من النظام كله في أي مجتمع من المجتمعات هو الارتقاء بهذا الإنسان والإرتقاء به إلى القمة وتمكينه من القيام برسالته لذلك نجد أن الإسلام يربط القيم بالدين مرتكزاً على عدة أسس يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

١. صحة ومصداقية القيم الصادرة من الدين.
٢. الدوافع القوية التي تستمدها القيم من مبادئ الدين والتي يكون قوامها الإيمان والتسليم بالنفس البشرية لله تعالى.

٣. النظرة الإسلامية للقيم تتصف بالكمال لأن مصدرها هو الله عزّ وجل الذي يعلم خبايا الإنسان والكون وسنته التي في إطارها يتحرك الإنسان ويمارس وظيفته في الحياة ﴿ ٻ ٻ ٻ ٻ ڀ ڀ ڀ ڀ ﴾ (الملك:١٤).

٤. والقرآن يلفت نظر الإنسان وعقله لما يعينه على تكوين تصور صحيح، محدداً الضوابط التي ينبغي أن يقف عندها إذا أراد أن يسير في الإطار الصحيح الذي يوفر له سعادة الدنيا والآخرة وينتهي به إلى غاياته.

وتسعى القيم التربوية الإسلامية الى تكوين نفس الانسان بحيث تتجه به نحو العمل الصالح... والعمل الصالح في مفهوم الإسلام يشمل كل القيم الفاضلة المتضمنة لمكارم الأخلاق سواء ا رتبطت بتهذيب النفس أو شحن عقل الإنسان وطاقاته بما يحقق قيم الصدق والاخلاص والعدل والتكافل والتعاون والإيثار وحب الخير للناس والاعتدال في المأكل والمشرب والإنفاق والحرص على الوقت من الضياع وصلة الرحم ومواساة الضعفاء.

ونجد القيم محفوفة بالشهوات المغرية والمحببة للإنسان ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾ ﴾ (آل عمران:١٤). ولكن في ذات الوقت نجد للإنسان طاقات أعلى وآفاق أرحب، يستطيع أن يحس فيها بقيمة أرفع وأعلى في ضبط هذه الشهوات رغم ما لها في نفسها من إغراء وتزين والاكتفاء منها بالطيب النظيف ويستطيع كذلك أن

يحس احساساً حقيقياً بالنفور من كل متعة هابطة، والتقزز من كل عمل فاحش ولا يشعر أنه محروم مع ذلك من المتاع، بل كاسب متعة الشعور بالنظافة والاستعلاء في الإحساس برضاء الله واتصاله بخالقه في سلوكه، وتلك قمة الإنسانية، القمة التي تحاول التربية الإسلامية الاجتماعية أن تصل إليها. بهدي من الله ورسوله، لذلك جاءت القيم الإسلامية مرتبطة بهذه المعاني الجميلة والمقاصد السامية فحين يدعو الإسلام المؤمن إلى الصبر ﴿ □ □ □ □ ﴾ (المعارج:٥). وهو الصبر مع الرضا والرضا يفضي الى الراحة النفسية والشعور الجميل من الارتباط بالخالق وكذلك حين يدعو إلى التسامح، يقول تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۗ وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَءَاتِيَةٌ ۖ فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ ﴿٨٥﴾ ﴾ (الحجر:٨٥)، وفي ذلك دعوة لخلو المجتمع من الأحقاد والضغائن والتسامي مما يؤكد ارتكاز القيم الاجتماعية التربوية على الجانب الإنساني واهتمامها بقيام مجتمع إنساني لا ينحصر في إطار فرد بل الواقع الأكبر الذي يهدف إلى هداية البشرية إلى صراط مستقيم. وبذلك ترتقي القيم التربوية بالانسان وتجعله يحس أن الحياة أرحب وأوسع من نطاق الأهواء الشخصية وتعوده على تذوق مستويات أعلى من الجمال التي تشمل جمال الخير وجمال الحق وجمال العدل وجمال إقامة الحياة البشرية على هذه المعاني الجميلة كلها والتي تتناغم مع سنن الكون كله وتجعل المسلم يحقق غاية الاستخلاف تعبداً لله عزَّ وجل.

الكون بيئة الإنسان الاجتماعية الداعمة للقيم:

إن الله تعالى خلق الإنسان على الفطرة السوية المجبولة على حب الجمال وهيأ له الكون كمحضن ملئ بآيات الإبداع الإلهي المفضي للإيمان ودعاه إلى تأمل الواقع المادي والحيوي من حوله ليجد من حوله بيئة جميلة وفي كل المكونات التي يتعامل معها، ضرباً من ضروب الإبداع الذي يروقه سواء في مسكنه أو مأكله أو ملبسه، ففي السماء يجد ما تلفت النظر إليه الآية الكريمة: ﴿ أَفَلَمْ يَنظُرُوٓاْ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَٰهَا وَزَيَّنَّٰهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ ﴿٦﴾ ﴾ (ق:٦). وفي جمال الأرض ونباتها يقول تعالى: ﴿ وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ﴿٧﴾ ﴾ (ق:٧). وفي الحيوان قوله تعالى: ﴿ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴿٦﴾ ﴾ (النحل:٦). وفي الإنسان نفسه: ﴿ ج ج ج ج ج ج ج ﴾ (التغابن:٣).

إذن حين يتأمل الإنسان ويتفكر في هذا الإبداع الكوني تصبح عقيدة التوحيد حقيقة في كيانه لأن كل ما في الوجود مهتد إلى الله ﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾ ﴾ (فصلت:٥٣).

وبالتالي يسير إلى الاهتداء إلى الخالق: ﴿ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾ ﴾ (طه:٥٠)، كما يتجه كل شيء لعبادته في اتساق فينساب الإنسان في تناغم مع الطبيعة التي تسبح لله ﴿ و ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ﴾

ومن هنا يكون الإنسان قد تهيأ لتلقي القيم التربوية الإسلامية التي جاءت (الحديد:١)، في القرآن الكريم.

إذن هيأ الله تعالى البيئة والموطن الذي يحتضن الإنسان وجعله الكائن الوحيد الذي وهبه الله عزَّ وجل القدرة على الإحساس بالجمال والإبداع، وتذوقه في كل ما يدركه حوله من مظاهر الحياة الطبيعية والصناعية ولافتاً نظره لخالق هذا الجمال. وأنزل القرآن الكريم متناغماً مع هذا الإحساس وجعله الله معجزة الإسلام الجمالية والفعلية، فقد أعجز العرب بجمال بيانه، وروعة نظمه وأسلوبه وتفرد لحنه وموسيقاه حتى سماه بعضهم سحرا.

الجمال في القيم التربوية:

لقد أدرك الإنسان منذ القدم فطرته على حب الجمال وحاجاته لإشباع ذلك في نفسه ويتضح ذلك جلياً في تجاوب الطفل الرضيع في مهده حين يهدأ ويسكت عن البكاء حينما تهدهده أمه وهي تترنم بصوت طيب فينصرف عما يبكيه إلى الإصغاء لترنم أمه، ولذا تعودت الأمهات والمربيات والمرضعات الغناء للأطفال، يقول الإمام الغزالي في الإحياء (من لم يحركه السماع فهو ناقص مائل عن الاعتدال، بعيد عن الروحانية زائد في غلظ الطبع).

ولذا كان الإسلام دين واقعي، يتعامل مع الإنسان بكلياته ويخاطب ويغذي جميع حاجات جسمه وروحه وعقله ويبيح له إشباعها في اعتدال، كما يدعو إلى تهذيب هذه الفطرة والسمو بها وتوجيهها التوجيه القويم عن طريق التربية، يقول

الإمام بن تيمية رحمه الله: أن الأنبياء قد بُعثوا بتكميل الفطرة وتقديرها لا بتبديلها وتغييرها، يقول تعالى: ﴿ ۞ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ٣١ ﴾ (الأعراف:٣١).

أهمية الجمال في القيم التربوية الاجتماعية:

إن القيمة الجمالية التي تتضمنها القيم التربوية تعتبر ذات أهمية كبرى للبناء النفسي والاجتماعي لأن الحياة إذا كانت مادية بحتة ولو أن نظرة الإنسان للواقع من حوله تحولت إلى نظرة نفعية لصارت الحياة مادية آلية روتينية، لذا جاء الجمال مندرجاً في كافة القيم بمفهوم الجمال الواسع فيأتي:

١) مقروناً بالمنفعة، يقول تعالى: ﴿ وَٱلۡأَرۡضَ مَدَدۡنَٰهَا وَأَلۡقَيۡنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوۡجِۭ بَهِيجٖ ٧ ﴾ (ق:٧)، فجعل البهجة مقرونة بالمنفعة.

٢) وحث على الكلمة الطيبة بمثال جميل والكلمة الخبيثة بغير ذلك، أن الكلمة هي أداة التفاهم الاجتماعي وهي وسيلة التواصل الفعالة والأساسية. وذلك في قوله تعالى: ﴿ أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا كَلِمَةٗ طَيِّبَةٗ كَشَجَرَةٖ طَيِّبَةٍ أَصۡلُهَا ثَابِتٞ وَفَرۡعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ٢٤ تُؤۡتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينِۭ بِإِذۡنِ رَبِّهَاۗ وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ٢٥ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٖ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجۡتُثَّتۡ مِن فَوۡقِ ٱلۡأَرۡضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٖ ٢٦ ﴾ (إبراهيم:٢٤-٢٦).

٣) وقد تسبق الإشارة الجمالية الإشارة الوظيفية ﴿ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ﴾ (الملك:٥)، وبذلك يعلم الإسلام أن الوظيفة يمكن أن تحمل قيمة جمالية لافتاً النظر للايجابية في كل عمل.

٤) ويأتي مفهوم الجمال شاملاً لمكملات الأخلاق ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾﴾ (لقمان:١٨).

٥) يأتي الجمال أحياناً مسبوقاً بقيمة إيمانية وهي أن الحياة هذه قصيرة وأن الآخرة دار الثواب آتية لتهيئ المتلقي وتشحذ همته واستعداده كما في الآية التي ذكرت سابقاً في قيمة اجتماعية هامة للتفاعل الاجتماعي بين الناس وهي قيمة التسامح فيأتي الجمال في الآية أولاً ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ ۗ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ ۖ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴿٨٥﴾﴾ (الحجر:٨٥).

٦) وقد يأتي الجمال في تصوير المشاعر الرقيقة إذ يخاطب الوجدان ويرسم ويحدد السلوك المراد من وراء القيمة التربوية المعنية مثل بر الوالدين ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿٢٤﴾﴾ (الإسراء:٢٤)، فالجمال في رقة التعبير لكلمة الجناح التي تحمل في ثناياها من دفء المشاعر ورقة المعاملة ما يجعل المتلقي يسعد ويُسعد والديه بهذه القيمة التربوية الهامة لتماسك المجتمع.

والحق أنه لما كنا في حاجة ماسة إلى تنمية الإحساس الجمالي وتذوق الجمال الذي تتضمنه كل قيمه فإنه يكون من واجبنا أن نعمل على تربية أبنائنا على تذوق جمال القيم الإسلامية وكمالها وتنمية ذلك في وجدانهم وتشجيع قدراتهم على الإحساس بالجمال والإبداع في كل ما يحيط بهم (المجتمع، البيئة).

مميزات القيم التربوية الإسلامية:

١) العمل على تحقيق شعور الإيمان بالله الذي يعني إخلاص العبودية لله وهي أن يتجه المؤمن في جميع أحواله وأقوله وأفعاله لله.
٢) التكامل: أي تكامل العقل مع الروح والجسم وتكامل جوانب المعرفة.
٣) الإنسانية: تجميع بين الجانب المعرفي، والجانب الوجداني والـــشعوري، والجانب الحركي.
٤) تربية مستمرة طوال الحياة الإسلامية.
٥) التربية الإسلامية عملية مجتمعية، فالمجتمع المسلم كل فرد فيه معلـــم ومتعلم يهتدي بهدي القرآن ويهدي إليه.
٦) تربية من أجل البناء والإعمار، كما في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ (البقرة: ٣٠).

٧) تربية تهدف إلى تحقيق التوازن والوسطية ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾ ﴾ (البقرة: ١٤٣).

لذا لابد من ترسيخ القيم الحاكمة التي لا يقوم إعمار الحياة بدونها:

الصدق – الرحمة – الرفق – العدل – التسامح.

٨) تربية متعددة الأبعاد إذ يتضمن التوجيه القيمي الواحد أحياناً عدة مجالات كحديث إماطة الأذى عن الطريق (اهتمام بعد أذى الناس، إعمار الأرض، اهتمام بصحة البيئة، كما يحمل قيمة جمالية).

أهمية القيم الإسلامية للحضارة الإنسانية:

لقد عرف الإنسان القيم وآمن بها منذ عصور بعيدة وقد احتلت الاجتماعية قيم المحبة والتآلف والرحمة والعدل والصدق والحرية والعواطف الإنسانية مكانة متميزة في الحضارة الإنسانية ولا تزال تحتفظ بمكانتها وذلك لأنها من البداهة بمكان، وقد جاء الإسلام مكملاً للقيم التي وجدها في المجتمع الجاهلي وهيأ لها جيل الصحابة الذي تلقى من أفضل البشر محمد صلى الله عليه وسلم فأخذوا منه قيم الإسلام وكانوا أفضل رسل للإنسانية في شتى بقاع الأرض

فكانت الفتوحات الإسلامية بشير سعادة لكل من وصلته وكان التجار أفضل من تمثل بقيم الإسلام مما جعل الإسلام ينتشر ويرسم أجمل صورة للحضارة الإنسانية مما جعلها مكان استحسان من غير المسلمين من المفكرين والأدباء يمكن أن نورد منها ما يلي:

- يقول **(ويلز)**: إن أوروبا مدينة للإسلام بالجانب الأكبر من قوانينها الإدارية والتجارية) لذا يري كثير من المفكرين والفلاسفة والعلماء أن القيم الروحية والأنظمة الاجتماعية والسياسية التي جاء بها الإسلام هي الجديرة بأن تحمل للعالم إمامة الفكر والإصلاح والمبادئ... لتخليص الإنسانية من ويلات الضلال وموبقات الفساد والإباحية.
- وقال **(برناردشو)**: لقد كان دين محمد موضع تقدير سام لما ينطوي عليه من حيوية مدهشة، وإنه الدين الوحيد الذي له ملكة الهضم لأطوار الحياة المختلفة، وأرى واجبا أن يدعي محمد منقذ الإنسانية وإن رجلا كشاكلته إذا تولي زعامة العالم الحديث لنجح في حل مشكلاته.
- وقال **(إلياس أبو شبكة)**: إن زوال الحضارة العربية والإسلامية كان شؤما على إسبانيا وأوروبا والأندلس إذ لم تعرف السعادة إلا في ظل العرب وحالما ذهب العرب حل الدمار محل الثراء والجمال والخصب.

- يقول **(كارل أرنست)**: عن الرسول صلى الله عليه وسلم أن أهميته تأتي في أنه خدم نموذجاً من الأخلاق والسياسة والعائلة.
- ويقول المفكر والأديب الفرنسي **(لامرتين)**: لم يحدث أن قام إنسان في هذا الوقت الوجيز بالتغيير الذي قام به هذا الرجل ويعني محمد (صلى الله عليه وسلم).

إذن المفكرين والفلاسفة من غير المسلمين يرون أهمية القيم الإسلامية وصلاحيتها لإسعاد البشرية ونهضتها لما اتصفت به من الشمول والاتزان والواقعية والرقي الاجتماعي ويعترفون بما قدمته للإنسانية.

التوصيات:

١) في نهاية الورقة نرجو أن يتبنى المؤتمر اقتراح مجال للتنافس العالمي ألا وهو مجال القيم.
٢) تكثيف الجهود للتعريف بالقيم التربوية في القرآن الكريم.
٣) إظهار أثر القيم التربوية في القرآن الكريم على الإنسان وذلك بالتعريف بأحوال الصحابة قبل وبعد الإسلام.
٤) توضيح أصالة القيم التربوية الإسلامية وكمالها وجمالها وجاذبيتها لمن يتعرف على مكنونها.
٥) أن القيم التربوية لا يبشر بها إلا من يتمثلها مقتدياً بالرسول صلى الله عليه وسلم الذي كان قرآناً يمشي بين الناس أي ليست للحفظ والاستظهار وإنما للتطبيق.

المراجع:

١. الطاهر أحمد الزاوي – مختار القاموس – الدار العربية للكتب – ١٩٨٠م.
٢. حسين الجبالي– علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق– مكتبة الأنجلو المصرية– ٢٠٠٣م.
٣. سيد قطب – خصائص التصور الإسلامي ومقوماته – دار الشروق – ١٩٩٣م.
٤. عاطف محمد غيث – قاموس علم الاجتماع – دار المعرفة – الأسكندرية – ١٩٩٠م.
٥. عبد المجيد بن مسعود – القيم الإسلامية التربوية والمجتمع المعاصر – كتاب الأمة – العدد ١٧ – (الدوحة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية) ١٩٩٨م.
٦. عبد الله ناصع علوان– تربية الأولاد في الإسلام– ج٢ – دار السلام والنشر– ١٩٩٣م.
٧. ماجد عرسان الكيلاني– التربية والتجديد وتنمية الفاعلية عند المسلم المعاصر – دار الاستقامة – ١٩٨٦م.
٨. نوال درزوز – معجم ألفاظ القيم الأخلاقية – مكتبة لبنان – ناشرون ٢٠٠١م.
٩. نوال محمد عمر – دور الإعلام الديني في تغيير بعض قيم الأسرة الريفية والحضرية – القاهرة ١٩٨٤م.
١٠. يوسف القرضاوي – الإسلام والفن – مكتبة وهبة – ١٩٩٦م.